

الأغاني

كتاب نائلة إلى معاوية .

أخبرني أحمد قال حدثني عمر قال حدثنا علي بن محمد عن أبي مخنف عن نمير بن وعلة عن الشعبي ومسلمة بن محارب عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان وبعثت بقميص عثمان مع النعمان بن بشير أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة .

من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر ونصركم على العدو وأسبغ النعمة وأنشدكم بالله وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه وبعزمة الله عليكم فإنه يقول (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) وإن أمير المؤمنين بغي عليه ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ثم أتى بما أتى لحق على كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره لقدمه في الإسلام وحسن بلائه وأنه أجاب داعي الله وصدق كتابه والله أعلم به إذ انتجبه فأعطاه شرف الدنيا وشرف الآخرة .

وإني أقص عليكم خبره لأنني كنت مشاهدة أمره كله حتى أفضي إليه .

وإن أهل المدينة حصروه في داره يحرسونه ليلهم ونهارهم قيام على أبوابه بسلاحهم يمنعونه كل شيء قدروا عليه حتى منعوه الماء يحضرونه